وثيقة عامة رقم==== =W=MOE 15/094/2004
بيان صحفي رقم : OQQ
N أكتوبر/ تشرين الأول OMMQ

إسرائيل/ الأراضي المحتلة: يتعين على الجيش الإسرائيلي
أن يحترم حقوق الإنسان في عملياته العسكرية

تعرب منظمة العفو الدولية عن قلقها بشأن سلامة السكان الفلسطينيين في مخيم جباليا للاجئين وسواه من مناطق شمال قطاع غزة، حيث ينفذ الجيش الإسرائيلي هجوماً واسع النطاق.

فقد قتل الجيش الإسرائيلي خلال اليومين الماضيين أكثر من OR فلسطينياً، بينهم عدد من الأطفال وآخرون من السكان المدنيين ممن لم يشاركوا في المواجهات المسلحة مع الجنود الإسرائيليين. وقد سقط معظم القتلى والجرحى بنيران دبابات الجيش الإسرائيلي، بينما قُتل اثنان على الأقل بصاروخ أطلقته طائرة مروحية حربية.

ونشر الجيش الإسرائيلي عشرات الدبابات والعربات المدرعة التي تساندها الطائرات المروحية الحربية. وأسفرت عمليات إطلاق النار والقصف المتهورة من قبل الدبابات وطائرات الأباتشي التابعة للجيش الإسرائيلي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين عن قتل وجرح آلاف الفلسطينيين العزَّل في الأيام الأربعة الماضية، بينهم مئات الأطفال.

ويأتي التوغل الأخير للجيش الإسرائيلي عقب مقتل طفلين إسرائيليين نتيجة لهجوم بقذائف المورتر شنه فلسطينيون على بلدة سديروت الإسرائيلية في OV سبتمبر/ أيلول. وقد تكررت الهجمات بالمورتر من قبل الجماعات الفلسطينية المسلحة على سديروت في الأشهر الأخيرة، وأدت في الفترة السابقة إلى مقتل اثنين من المدنيين الإسرائيليين، بينهم طفل. وفي صبيحة يوم PM سبتمبر/ أيلول، قتلت جماعات فلسطينية مسلحة في شمال قطاع غزة امرأة إسرائيلية من سكان إحدى المستوطنات وجنديين إسرائيليين.

وفي اليومين الماضيين، قام الجيش الإسرائيلي بهدم نحو OM منـزلاً فلسطينياً في المنطقة، وأشار مسؤولون إسرائيليون إلى أنهم يعتزمون تنفيذ المزيد من عمليات تدمير المنازل والممتلكات الفلسطينية في تلك المنطقة. وفي الأسبوع الماضي، قام الجيش الإسرائيلي بتدمير نحو PR منـزلاً في مخيم خان يونس للاجئين في قطاع غزة.

ويساور منظمة العفو الدولية القلق من أن استخدام الجيش الإسرائيلي للقوة المفرطة في عملية التوغل الأخيرة في قطاع غزة، سيسفر عن مزيد من الخسائر في الأرواح والتدمير التعسفي لمنازل الفلسطينيين وممتلكاتهم. إن اتفاقية جنيف الرابعة تحظر العمليات الانتقامية ضد الأشخاص المحميين والممتلكات المحمية بموجب الاتفاقية، وإن إسرائيل ملزمة بضمان أن تكون أي تدابير تتخذها لحماية أرواح المدنيين الإسرائيليين متسقة مع التزاماتها باحترام حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

ويتعين على إسرائيل السماح للمنظمات الدولية لحقوق الإنسان والمنظمات الإنسانية الدولية بدخول قطاع غزة فوراً. إذ أن مندوبي منظمة العفو الدولية وموظفي المنظمات الدولية الأخرى ممنوعون في الوقت الراهن من دخول القطاع.

وتكرر منظمة العفو الدولية دعوة الجماعات الفلسطينية المسلحة إلى وضع حد فوري للهجمات على المدنيين الإسرائيليين، سواء في الأراضي المحتلة أو في إسرائيل. وتدعو المنظمة السلطة الفلسطينية إلى بذل كل جهد ممكن لمنع وقوع مثل تلك الهجمات.

كما تكرر منظمة العفو الدولية دعوة المجتمع الدولي إلى نشر مراقبين لحقوق الإنسان في إسرائيل والأراضي المحتلة، بهدف ضمان حماية الحقوق الإنسانية للفلسطينيين والإسرائيليين على السواء.